

الرضا .. جنة الدنيا. | ح 22 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ

محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاختوي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا - [00:00:01](#)

فهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. هنا المدرسة الربانية. وهذه دروس رمضان بعنوان القرآن مدرسة الحياة - [00:00:29](#)

وفي المدرسة مدرسة الحياة يعلمك الله في القرآن كيف تنجو من الغم الغم ده اللي في زمنا ممكن يسموه اكتئاب اللي بيصيبه انسان اكتئاب بيصيبه اكتئاب ليه ايه السبب؟ هتيجي معنا في الايات دلوقتي. لكن العلاج المباشر - [00:00:50](#)

بازاحة هذا الغم تماما هو الرضا بالله الرضا بالله ربا يعني الرضا بالله مقسما للارزاق لما ابقى انا راضي بربنا وقلنا قبل كده ان الرضا ثلاث درجات الدرجة الاولى الرضا بالله. الرضا الثانية الرضا عن الله - [00:01:22](#)

والثالثة الرضا بالله الدرجة الاولى الرضا الرضا عن الله سبحانه وتعالى لي الرضا بالله ربا مقسما للارزاق ان ربنا سبحانه وتعالى اللي يديه لك انت راضي به ونقول دايم الرضا جنة الدنيا. الانسان الراضي. برزق الله - [00:01:54](#)

زوجته لما يبقى راضي بزوجته دي. تبقى اجمل واحدة في الدنيا واطيب واحدة في الدنيا راضي بها الانسان اللي راضي بشقته دي يبقى حسنة شقة جميلة وشرحة وبرحة وريحة حلوة. اللي راضي بشغلانته دي - [00:02:24](#)

اياك عايش معها وقل الله! دي منسباني جدا ومريحاني وهي دي الموافقة. هي اللي راضي بقسمة الله له برزق الله له. ده الاولاني الثاني راضي لله. الثاني راضي سواء ربنا سبحانه وتعالى اعطاه او ابتلاه هو راضي - [00:02:44](#)

هو راضي. التالت بقى الرضا بالله. راضي بربنا مش بما هو من الله لأه ده راضي بالله يعني هو قسمه من الدنيا ربنا. انا راضي بربنا سواء بقى اعطاه او منعه او اخذ منه او آآ صب عليه البلاء صبا او هو راضي - [00:03:07](#)

لان هو مش باصص للي معه. ولا للي خده هو راضي بربنا. بربنا سبحانه وتعالى. اللي هي قال الله عز وجل كي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. زي ما بيسموها استواء الحالات - [00:03:33](#)

لا يفرح لما ربنا يديه ولا يبزعل لما ربنا ياخذ منه. هو مش مبالي مش شايف العطاء ولا الاخز هو شايف وربنا بس جل جلاله سبحانه وتعالى. مش شاهد بس نرجع لموضوعنا هو ده بقى البعد عن الغم. النجاة من الغم. ان انا مش قاعد زي اللي ايه - [00:03:53](#)

بيقولوا ايه ان هو ضغطه بيرتفع مع غلاء الدولار بس هو ضغطه بيرتفع وينخفض مع الاخبار ارحم نفسك ارحم نفسك وارض بالله تعيش سعيدا ما اثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. والله خبير بما تعملون - [00:04:16](#)

سم زي ما قلت لكم ربنا جل جلاله كريم رحيم لطيف يعجل بالفرج. ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نغاسا يغشى طائفة منكم. الاشكال الكبير في ان الناس كتير بقول لك - [00:04:44](#)

الناس مش زي بعضهم الناس عند الله مش نوع واحد هم درجات عند الله والله خبير بما يعملون هم درجات عند الله. يبقى كل واحد مننا وما منا الا له مقام معلوم - [00:05:08](#)

يبقى كل واحد منا له درجة عند ربنا كل واحد منا له مقام عند ربنا له قدر عند ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده الصحابة دول كلهم اهم كانوا ستمية في غزوة احد. والرسول صلى الله عليه وسلم في وسطهم - [00:05:35](#)

سم قسمهم الله طوائف طوائف سم انزل عليكم من بعد الغم امانة امان ناعسا يغشى طائفة منكم دول طائفة. جزء ربنا ادركهم برحمته. خدتهم غاشية كده من النوم. لحظة كده - [00:05:56](#)

ايه دي نفسيا؟ احنا فين وبنعمل ايه؟ ايه اللي بنعمله ده زي ما قالوا عن انس بن النضر لما شاف الصحابة بييجروا قال الى اين يا قوم قالوا الم تشعرون ان رسول الله قد قتل - [00:06:22](#)

قال ان كان قد قتل فقد بلغ فموتوا قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم نظر اليهم اللهم اني اعتذر مما اليك مما فعل هؤلاء وابراً اليك مما فعل اولئك الكفار - [00:06:43](#)

واقبل فقاتل حتى تموت هي ده اللي فاق. رايحين فين؟ بتجروا على فين طب الرسول انتم هتعبشوا ليه بعديها؟ فما بقاؤكم بعدها قال لهم كده تم بقاؤكم بعدها؟ الشاي دي طائفة. الطائفة الثانية بقى - [00:07:05](#)

دي الوقفة الخطيرة. وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء هي دي الوقفة الخطيرة اللي عايزك توقفها مع نفسك ربنا بيقول ايه جل جلاله - [00:07:28](#)

وطائفة قد اهمتهم انفسهم. كل همه نفسه يزنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء هي دي اهمتهم انفسهم. لنا ايه هنطلع من الموضوع ده بايه - [00:08:09](#)

هنخرج بايه ايه المصلحة اللي هتطلع لنا من الموضوع ده هيطلع بكام هي دي طائفة قد اهمتهم انفسهم كثير من الناس عايش الحالة دي انا اهمتهم انفسهم. هاكل ايه اشرب ايه - [00:08:41](#)

البس ايه؟ هنام ازاي؟ هاروح فين؟ هاجي منين؟ معي كام؟ ما هتديني كام؟ آآ هاعيش ازاي عابد نفسه هي دي كثير جدا جدا في زما اللي عابد نفسه متمحور حول نفسه - [00:09:09](#)

كل همه نفسه كل همه حياته كل همه مصلحته بيدوس على كل حاجة برجله عشان نفسه عشان نفسه بس متمحور حوالين نفسه. بس الخطر هنا في الجملة الخطيرة اللي عايزك تفهمها - [00:09:38](#)

ونتكلم مع بعض فيها يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الله جل جلاله يقول انا عند ظن عبدي بي فليزن عبدي بي ما شاء انت بتزن في ربنا ايه؟ ابن القيم له كلام - [00:10:06](#)

في منتهى الخطورة انا لما قراته اول مرة في حياتي قعدت اقرأه واعيده يجي عشرين ثلاثين اربعين مرة وكل فترة في حياتي يطلع لي الكلام ده اقعد اقرا فيه تاني. ابن القيم بيقول ايه؟ واكسر الناس - [00:10:39](#)

يظنون بالله غير الحق ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله بتخض انا لما يقول واكثر الناس احسن اطلع انا كمان من آآ من اكثر الناس دول - [00:11:03](#)

يظنون بالله غير الحق الكلام ده ممكن بنسمعه كثير في احداث غزة في في احداث العراق وغزو العراق في احداث افغانستان وغزو افغانستان في احداث الشيشان في الاحداث دي كلها يقول لك وربنا فين - [00:11:31](#)

ربنا سابب الناس دي تعمل فينا كل ده شايف اهل غزة بيحصل فيهم ايه؟ شايف شايف شايف بيزن بالله غير الحق ظن الجاهلية لا ينجو من هذا الظن الا من عرف الله - [00:11:56](#)

وعرف اسماء وصفاته وعرف موجب حمده وحكمته فمن قنط من رحمته وايس من روحه فقد ظن به ظن السوء اسمع وركز معي بالراحة عشان نفهم الكلام بتاع ابن القيم ده بيقول ايه - [00:12:15](#)

فاكثر الخلق بل كلهم الا من شاء الله الا من رحم الله يظنون بالله غير الحق وظن السوء فان غالب بني ادم يعتقد انه مبخوس الحق ناقز الحظ وانه يستحق فوق ما اعطاه الله. بيقول كثير من - [00:12:39](#)

الناس بيقول بافلام راكب عربية كزا وانا انا شفت بعيني واقسم بالله العظيم قلب افلام ده معه كزا. وانا وراح مطلع من جيبه عشرة

جنيه. الكلام كان زمان قوي بقى من ثلاثين اربعين لخمسين سنة. ها؟ راح مطلع من جيبه عشرة جنيه - [00:13:07](#)

بافلام مع كزا وانا ما حلتيش العشرة جنيه اهي مش عايزها. هو ده. لأ ابن القيم بيقول حته مهمة جدا وخطيرة هتيجي في الآخر بس.

انك انت لو جيت تقول له انت بتقول كده يقول لك ابدأ. لا بالعكس - [00:13:30](#)

ده انا باحب ربنا لكن جواه في اعتراض انه مش واخذ حقه صراحة كان مفروض انا اللي اقعد مكانك هنا. وانا اللي اتكلم شو اه شو

انت قاعد بقى بتتكلم وبتتصور - [00:13:47](#)

بتقول ايه؟ واحد قال لي كده وانا قاعد بتكلم قال لي انت قلت ايه بقى؟ جبت ايه جديد ان شاء الله؟ انا لو قعدت اقول كلام احسن

من ده. لكن الناس بتسمعك وما بتسمعنيش. اعمل ايه؟ قلت طب انا اعمل ايه بقى - [00:14:11](#)

قل لي انت انا اعمل ايه؟ اهي كده هي قضية ان ناس كتير جدا الله اعلم بهم الا من رحم الله حاسس ان هو مش واخذ حقه يا اخي

مش واخذ وضعه. مش واخذ اللي يستاهله. هو المفروض يبقى آآ - [00:14:26](#)

جواه جواه الكلام ده الوسوس دي الشيطان ايش صار عمال يوسوس له نقرا كلام ابن القيم وبعدين نعلق. ابن القيم بيقول ايه؟ فاكثر

الخلق بل كلهم الا من رحم الله يظنون بالله غيره - [00:14:46](#)

حق ظن السوء فان غالب بني ادم يعتقد انه مبخوس الحق ناقرز الحز وانه يستحق فوق ما اعطاه الله ولسان حاله يقول زلمني ربي.

ومن علم استحققه ونفسه تشهد عليه بذلك وهو بلسانه ينكره ولا يتجاسر على التصريح به - [00:15:05](#)

ومن فتش نفسه وتغلغل في معرفة دفائنها وطواياها رأى ذلك فيها كاملا كمون ارفي الزناد فاقدح زناد من شئت ينبئك شراره عما في

زناده. ولو فتشت من فتشته لرأيت عنده - [00:15:32](#)

تعتبا على القدر. وملامة له واقتراحا عليه. خلاف ما جرى به وانه كان ينبغي ان يكون كزا. وينبغي ان يكون كزا. والمفروض كزا وكزا

ولا يصح كزا وكزا ولا يصلح - [00:15:52](#)

وكذا يقترح ويعترض على الله وكذا فمستقل ومستكثر. فتش نفسك هل انت سالم من ذلك؟ فان تنجو منها تنجو من زي عزيمة والا

فاني لا اخالك ناجيا كسير من الناس انا اشهد لله - [00:16:11](#)

كسير من الناس جواه التعتب على القدر ده انه بيعتب على ربنا كان مفروض بقى اقول لك انا قصة لطيفة في الآخر في مرة آآ واحد

كان راجع من عمرة - [00:16:40](#)

ابن وبع دراعه اتكسر ايه اللي بيحصل ده ايش حال لو ما كنتش لسه جاي من عمرة يعني هو بيقول لربنا الا انا عامل لك عمرة يا رب

تقوم انت تكسر لي ايد ابني - [00:17:02](#)

هي التعدد هو موجود جواك الا وانا نكستك هتقول ولكن انت مش هتتعترف انت قاعد تداري وتخبي وتقول استغفر الله استغفر الله

استغفر الله. لا لا والله انا لا لا انا مش كده خالص - [00:17:21](#)

ارحم نفسك وطهر قلبك وارض بالله مقسما للارزاق. لسة معنا وقفة فيه وطائفة قد اهمتهم انفسهم النون بالله غير الحق ظن الجاهلية

يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله. احبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:17:40](#)